منظمة العمل العربية

ورشة العمل القومية حول
استخدامات التصنيف العربي المعياري للمهن
وعلاقته بالتخطيط والتدريب والتشغيل

((٢٧ - ٢٩ / ٢ / ٢٠١٢ شرم الشيخ))

كلمة الافتتاح

معالى السيد/ أحمد محمد لقمان
المدير العام لمنظمة العمل العربية

سعادة السيد/ رولاند شتويرار

مدير مكتب الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) فى مصر

سعادة السيدة/ سونيا فونتين

مديرة المشروع فى الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)

السيدات والسادة الحضور الكرام ،،،

بسعادة بالغة أشارككم اليوم أعمال هذا النشاط النوعي والفعال، والذى تنفذه المنظمة بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ). كما يسعدني أن أنقل لحضراتكم تحيات معالى السيد أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية الذي حالت التزامات طارئة دون حضوره معنا أعمال هذه الورشة الهامة التي تمنى لها كل النجاح والتوفيق مؤكداً على أن هذا النشاط جاء منسجماً ومتطلبات ما تشهده البلاد العربية من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية هائلة، نبتهل للعلي القدير أن تكون هذه التغييرات، أملاً فى الرقي والتقدم الاقتصادي والاجتماعي على مختلف الصعد الوطنية والعربية والدولية لتنسجم مع الدور الحضاري العريق والمكانة التى يجب أن تكون عليها أمتنا العربية. كما كانت على مدى العصور موئلاً للحضارة والأصالة والقيم أهلتها للإسهام فى بناء صرح الحضارة العربية والإسلامية والعالمية.

ولعل هذا التنوع المهني والإداري للمشاركين فى هذا النشاط الذى ضم المعنيين بالتصنيف المهني من وزارات العمل العربية ووزارات ومؤسسات التدريب التقني والمهني والأجهزة والدوائر المركزية للإحصاء والتوجيه المهني. إنما أردنا وشركائنا (GIZ) أن نؤكد على صدق وأهمية المساعي والنوايا لنهضة إدارية شاملة، تلبي الاحتياجات الفعلية لسوق العمل ومتطلبات الوظيفة والحد من البطالة.. ولهذا فإن أعمال هذه الورشة ستكرس لاستخدامات التصنيف العربي المعياري للمهن الصادر عام ٢٠٠٨ ومتابعة تنفيذه.

السيدات والسادة الحضور،،،

إن أسواق العمل اليوم فى المنطقة العربية أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى للنهوض بركائزها : عرض العمل والطلب عليه من جانب، والأجور والتدريب المهني المواكب للتطورات التقنية، وما أفرزته من أنماط جديدة فى العمل من جانب آخر.

وبعبارة أخرى، يمكن القول أن التنظيم الاجتماعي والاقتصادي الجديد يتطلب قوة عمل ذات قدرة ومهارة مهنية وتقنية عالية تمكنها من اختيار العمل ونوع المهنة المناسبة للإمكانيات والقدرات الذاتية للقوى العاملة.

ونحن إذ نبحث عن السبل الكفيلة لتوفير فرص العمل التي تلبى طلبات الملايين المتزايدة من العاطلين بسبب الأوضاع الراهنة التي تعيشها بلدان الإرسال العربية من ناحية وبعض بلدان الاستقبال العربية من ناحية أخرى وما أضافته الأوضاع العربية الراهنة من عودة الملايين العاملين خارج أوطانهم بسبب الأحداث الجارية، وفى إطار المطالب العاجلة والمشروعة لإيجاد حلول مباشرة لهذه الملايين التى تبحث عن لقمة العيش الكريمة وأبسط مستلزمات الحياة المعاصرة، وللأسف يأتي في مقدمة المتضررين جموع الشباب من الرجال والنساء بشكل عام والمتعلمين منهم على وجه الخصوص.

ولكي لا أطيل فى مشاكل البطالة بكل تفاصيلها لأنها أصبحت معروفة أكثر من أي وقت مضى.. أجد أنه من الضروري ولوج كل السبل التى من شأنها الحد من هذه الظاهرة والاستجابة لطلبات القوى العاملة التى غيرت شكل النظام السياسي والاقتصادي وربما الاجتماعي والثقافي في تونس ومصر وليبيا واليمن، وقد يستمر التغيير ليشمل العديد من البلدان العربية، ووزارتكم والهيئات والجهات التى تمثلونها تملك من الدراسات والخطط التدريبية والتشغيلية ما إن استطعنا تنفيذه كفيل بتجاوز الكثير من مشاكل البطالة التى لم نترك باباً نحن فى منظمة العمل العربية يؤدي إلى التخفيف من حدتها إلا وسلكناه، فقد استشرفنا، ومن مدة بعيدة، وعلى وجه الخصوص منذ العام ٢٠٠٨ حيث فاقت نسبة البطالة العربية

أكثر من أى إقليم فى العالم، استشرفنا مخاطر هذه الظاهرة التى تهدد كيان المجتمع العربي فسارعنا إلى إعداد العديد من الدراسات الرصينة والبيانات الدقيقة والاستراتيجيات الهادفة حتى بلغنا بها أعلى قيادة عربية ألا وهي القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية والتنموية التى أقرت لنا العقد العربي للتشغيل للفترة (٢٠١٠ – ٢٠٢٠) وأكدت على خفض البطالة والفقر إلى النصف خلال نفس الفترة فضلاً عن آليات أخرى مقترنة باعتماد مشروع دعم التشغيل وبرامجه الستة وأنتم على دراية بها جميعاً.

لكل ما تقدم فإن هذه الورشة العربية الهامة التى تعقدونها بهذا التنوع المنسجم إنما هي إحدى الوسائل الهادفة إلى خفض البطالة من خلال تدارسكم بعمق للتصنيف العربي المعياري للمهن ٢٠٠٨، وفهمكم لجدلية العلاقة بينه وبين سوق العمل والأجور، فمسألة تطور هذه العلاقة إنما يتعلق بوجود مؤسسات تدرك أهمية إجراءات تطبيقه ومواءمته مع التصانيف الوطنية، وكيفية التوسع فيها كمياً ونوعياً كلما اقتضت الحاجة..

ختاماً أتمنى لهذه الورشة الهامة النجاح والتوفيق، وأؤكد لكم دعم وإسناد منظمة العمل العربية لكل ما من شأنه شيوع تطبيق واستخدامات التصنيف العربي المعياري للمهن الذي ماكان له أن يظهر لولا جهود الخيرين من الخبراء العرب الذين سهروا الليالى لإنجازه.. وبهذه المناسبة لابد أن أسجل شكر وتقدير منظمة العمل العربية لإدارة **مشروع التعاون**

الإقليمي في مجال التعليم والتدريب المهني الذي نفذته الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) والتي كان لعونها ومتابعتها أكبر الأثر فى إنجاز هذه الوثيقة الهامة، وللخبراء العرب الأجلاء مني كل تحية وتقدير.. والشكر موصول للوكالة الألمانية للتعاون الدولى (GIZ) الممثلة ***بالسيد/ رولاند شتويرار*** ***والسيدة/ سونيا فونتين*** ومساعدتها ***السيدة/ خولة كنينة*** التى أسهمت إسهاماً مباشراً في جميع مراحل الإعداد لهذه الورشة فضلاً عن التغطية المالية لعدد من الدول المشاركة فى مشروع التعاون الفني الألماني والخبراء، آملين أن يتواصل هذا التعاون المثمر وأن نستفيد من العون الذي قدمته وزارة التعاون الألمانية الصديقة فى هذا المجال.

دد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته >>

أحمد محمد لقمان
المدير العام
لمنظمة العمل العربية